



التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق

إعداد

أ / مروة حمدي عبد الله هلال

المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ.د / أحمد عبد الرحمن عثمان د / شيري مسعد حليم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د / أحمد سمير مجاهد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق

إعداد

أ / مروة حمدي عبد الله هلال

المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ. د / أحمد عبد الرحمن عثمان د / شيري مسعد حليم

أستاذ علم النفس التربوي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د / أحمد سمير مجاهد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على العلاقات بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما وكذلك التنبؤ منهما بالنهوض الأكاديمي، وذلك على عينة من (٥٠٠) من طلبة الجامعة، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس النهوض الأكاديمي ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الإنحدار المتعدد، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية.
- يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والآخرين، ومن التحكم المدرك واتخاذ القرار الموجه ذاتياً كأبعاد لفاعلية الذات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: النهوض الأكاديمي- المساندة الاجتماعية- فاعلية الذات الأكاديمية- طلبة الجامعة.

Prediction by Academic Buoyancy from Social Support and Academic Self-Efficacy among Zagazig University Students

Abstract

The aim of the research is identify the relationships between academic Buoyancy, social support, and academic self-efficacy with its dimensions, and to predict academic Buoyancy from social support, and academic self-efficacy among a sample of (500) Zagazig University students. The researcher prepared academic Buoyancy scale, social support scale, and academic self-efficacy scale. Using Pearson Correlation and Multiple Regression Analysis Method, the following results were reached:

- There is a statistically significant positive correlations at (0,01) between academic Buoyancy and social support and academic self-efficacy.
- It is possible to predict academic buoyancy from social support Family and others, and from perceived control and self-directed decision making as a dimension of academic self-efficacy.

Keywords: Academic Buoyancy - Social Support - Academic Self-Efficacy - University Students.

مقدمة البحث:

تُعد الحياة الأكاديمية فترة مهمة جداً بالنسبة للطلبة حيث تتشكل فيها شخصيتهم وتتحدد أهدافهم، فهم يسعون للنجاح فيها استعداداً للحياة العملية، ولكن يعوق هذا النجاح صعوبات وعقبات وتحديات ومشكلات يواجهونها بشكل يومي تعرقل مسيرتهم التعليمية وتقف سد في طريقهم نحو تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها، مما يؤدي إلى ضعف مستواهم التعليمي وتحصيلهم الأكاديمي.

كما أن الحياة الأكاديمية تلعب دوراً مهماً في مجالي التعليم والتعلم الناجح والفعال للأفراد، حيث يحصل الطلبة على المزايا والتسهيلات لتحقيق التقدم العلمي، إلا أنهم يواجهون التحديات المختلفة، والمشكلات، الضغوط الخاصة بهذه الفترة مثل تدني درجات تحصيلهم، وضعف الثقة بالنفس (Reisy et al., 2014, 64).

ومن الضروري التأقلم والإستجابة من الطلبة لهذه العقبات، والتحديات، والصعوبات التي تظهر في حياتهم الأكاديمية (Yu & Martin, 2014, 645).

لذلك ظهر مصطلح Academic Buoyancy وهو مفهوم حديث في مجال علم النفس الإيجابي فمن خلاله يستطيع الطلبة التصدي للتحديات والصعوبات والمحن اليومية التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية (منال محمود محمد، ٢٠١٤، ٥٤٢).

وقد تم ترجمة هذا المصطلح بعدة ترجمات منها الطفو الأكاديمي، الإنتعاش الأكاديمي، المرح الأكاديمي، الإنطلاق الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، وسيتم تبني ترجمة المصطلح بأنه النهوض الأكاديمي باعتباره فعل أو نشاط يقوم به الطلبة، وهو أكثر ملائمة للتغلب على المشكلات والتحديات التي تواجههم من أجل تحقيق الأهداف.

ويرى يان وآخرون (Yun et al., 2018, 807) أن النهوض الأكاديمي يعني معالجة ارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في الحياة الأكاديمية اليومية وكيفية التأقلم مع الخبرات والمواقف التعليمية المجهدة المتكررة.

ويُعرّف "جيلور" (Gellor, 2019, 102) النهوض الأكاديمي بأنه قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع العقبات الأكاديمية والتحديات التي يواجهونها.

فالطلبة القادرين على النهوض الأكاديمي يكونون مجهزون للتغلب على عقبة فأخرى على أفضل وجه، وتحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي (Smith, 2016, 31).

ومما سبق يتضح أهمية نهوض الطلبة أكاديمياً أي تغلبهم على المشكلات والتحديات الأكاديمية التي تقود إلى حالة من الإلتزان النفسي لديهم، وارتفاع مستويات تحصيلهم الأكاديمي، مما يؤدي إلى النجاح في السياق الأكاديمي، لذلك لا بد من البحث على عوامل ومعززات داعمة للطلبة تساعدهم على مواجهة والتصدي لهذه المشكلات والتحديات الأكاديمية أي نهوضهم أكاديمياً، وأهمها دعم المحيطين بالطلبة لهم سواء أسرهم أو أقاربهم أو أصدقائهم أو أشخاص آخرين من أساتذة أو جيران أو زملاء دراسة كل حسب الشخص المقرب له، فهذا الدعم يزيد من ثقة الطالب بنفسه وتشجيعه على الأداء الأكاديمي لتحقيق النجاح.

كما أن المؤلفات حول النهوض الأكاديمي تؤكد تطوير هذا البناء من أجل زيادة حصانة الطلبة تجاه القضايا والتحديات التي ترتفع في الحياة الأكاديمية اليومية، لذلك من أجل زيادة النهوض الأكاديمي فإنه لا ينبغي للباحثين مجرد تحديد عوامل الخطر والضغط، بل يجب تحديد أيضاً العديد من العوامل الأخرى، كما إن تعلم هذه العوامل الأخيرة وتحسين قدرة الطلاب على النهوض الأكاديمي يؤدي إلى نتائج إيجابية كما يساعد الطلاب على لعب أدواراً في تنمية مجتمعهم (Reisy et al., 2014, 64)، وأهم هذه العوامل المساندة الاجتماعية ومدى ارتباطها بالنهوض الأكاديمي الذي يؤدي إلى تحقيق مخرجات الطلاب الإيجابية (Collie et al., 2016, 3).

فيذكر (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠١٠، ٢٨٩) أن المساندة الإجتماعية حظيت باهتمام كبير من جانب الباحثين اعتماداً على مسلمه مفادها أن المساندة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد من الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل أو الدراسة) تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد.

فعند تزويد الطلبة بالمزيد من التغذية الراجعة البناءة والمشجعة، فإن ذلك يجعلهم يكافحون مع الصعوبات الأكاديمية ومحاولة التغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية اليومية (Rachmayanti & Suharso, 2017, 126).

يتضح مما سبق أن المساندة الاجتماعية لها أدوراً فعالة في حياة الطالب الجامعي ومنها تشجيع الطالب على تحسين تحصيله الأكاديمي، وتحقيق أهدافه المنشودة، وتشجيعه على مقاومة المواقف الضاغطة، وزيادة تقديره لذاته، وتقديم له الرعاية والاهتمام، وتنمية علاقاته الاجتماعية بينه وبين المحيطين به، والتقليل من العزلة الاجتماعية، وتغيير الأحداث للأفضل، وتقويته على تحسين الظروف السلبية، والوقاية من آثار الضغوط.

وقد أسفرت نتائج بحث "سابزي وفولادشانج" (Sabzi & Fooladchang, 2015) أن مصادر المساندة الاجتماعية تزيد من إمكانية نهوض الطلبة أكاديمياً، وأظهرت نتائج بحث (Collie et al., 2016, 17) أن المستويات العليا من المساندة الأسرية والمجتمعية وكذلك المستويات العليا من المساندة الأكاديمية تدعم مستويات مشابهة من النهوض الأكاديمي، كما توصل بحث "فتحي وجامالابادي" (Fathi & Jamalabadi, 2017) إلى أن المساندة الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، والوالدين، الأقران يؤثر بشكل غير مباشر على النهوض الأكاديمي، بينما توصلت نتائج بحث "بوتوين وآخرين" (Putwain et al., 2012)، "برادي" (Brady, 2016) إلى عدم وجود علاقة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية.

ونظراً لأهمية المساندة الاجتماعية كما يذكر "لام" (Lam, 2019, 1) أنها تؤثر بشكل كبير على الطلبة وتساهم في تحسين الظروف السلبية، والتغلب على التحديات الأكاديمية اليومية، مما يحقق الصحة النفسية والعقلية لهم، حيث أنها تُنشأ الظروف التي يشعر فيها الطالب بالأمان، والإحترام، وذو قيمة ذاتية، مما يُمتع الطالب بمزيد من الإستقلالية في بناء حياته الخاصة، وتحقيق أهدافه وبالتالي المساهمة في المجتمع بشكل أفضل.

وهذا بدوره يساعد على نهوض الطلبة أكاديمياً ويساعده على حل مشكلاته والتغلب على التحديات التي تظهر في السياق الأكاديمي، كما وجد تضارب نتائج البحوث السابقة فيما يخص العلاقة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية في البيئة الأجنبية، لذلك سيعتمد البحث الحالي على دراسة العلاقة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية وكذلك التنبؤ بالنهوض منها، في البيئة العربية لاختلاف الثقافات بينها وبين البيئة الأجنبية.

وبالإضافة إلى المساندة الاجتماعية ودورها في تعزيز النهوض الأكاديمي، يذكر "مارتن" (Martin, 2014, 2) أنه من المشجع أن هناك استراتيجيات يمكن استخدامها لتعزيز النهوض الأكاديمي لدى الطلاب، هذه الاستراتيجية تركز على عدة عوامل من ضمنها فاعلية الذات.

ويضيف (Reisy et al., 2014, 65) أنه وفقاً لباندورا فإن فاعلية الذات هي أكثر العوامل في تحديد الأنشطة التي يشترك فيها الطلاب، كما أنها قوة دافعة تساعد الطلبة في مواصلة أنشطتهم حتى بعد الشعور بالإحباط، ويذكر "فريدينبيرج" (Frydenberg, 2018, 3381) أنه طبقاً لتعريف فاعلية الذات بواسطة باندورا لأول مرة، فقد تزايد الإهتمام بهذا المفهوم وأسفر عن ذلك أنواع مختلفة من فاعلية الذات وهي فاعلية الذات الاجتماعية، والأسرية، والرياضية، والأكاديمية.

وقد تم اختيار فاعلية الذات الأكاديمية لمناسبتها لعينة البحث الحالي وهي طلبة المرحلة الجامعية. ففاعلية الذات الأكاديمية تعتمد على تطبيق مفهوم فاعلية الذات في سياق المواقف الأكاديمية (Dullas, 2018, 3).

فيُعرّف "أرستان وأوزديمير" (Arastaman & Özdemir, 2019, 106) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها معتقد الطالب بقدرته على النجاح في المجال الأكاديمي. فالطلبة ذوي فاعلية الذات الأكاديمية لديهم قدرة أكبر على استخدام استراتيجيات فعّالة للتعامل مع المشكلات الأكاديمية (Xu et al., 2017, 1580).

كما أن زيادة فاعلية الذات الأكاديمية تستدعي نهوض أكاديمي؛ وهذا يعني مع مزيد من اعتقاد الطلبة بقدراتهم، فإنهم سيكونون قادرين على التعامل مع المشكلات الأكاديمية بمزيد من الثقة والخبرة وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من النهوض الأكاديمي (Reisy et al., 2014, 68). وهناك عدة بحوث تناولت العلاقة بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية ومنها بحث "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2008B)، وبحث "كارينجتون" (Carrington, 2013)، (Abdullah, 2017) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات الأكاديمية والنهوض الأكاديمي، حيث أنه مع زيادة فاعلية الذات الأكاديمية يزداد النهوض الأكاديمي، كما أسفرت نتائج بحث "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2008A)، "مارتن وآخرون" (Martin et al., 2010)؛ "كارينجتون" (Carrington, 2013)؛ "ريزي وآخرون" (Reisy et al., 2014)؛ "فيكتوريانو" (Victoriano, 2016)؛ "يان وآخري" (Yun et al., 2018) إلى أن فاعلية الذات تعتبر منبئاً للنهوض الأكاديمي.

ونظراً لأهمية متغير فاعلية الذات الأكاديمية حيث يُشكّل معتقدات الطلبة وثقتهم على القيم بمهمة ما، يساعدهم ويشجعهم على التغلب على أي عقبة أو مشكلة يواجهونها في حياتهم الأكاديمية، لذلك سعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية، وكذلك التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من فاعلية الذات الأكاديمية.

مشكلة البحث:

إن مفهوم النهوض الأكاديمي مفهوم جديد في علم النفس الإيجابي في البيئة العربية، كما أنه لا توجد أي بحوث عربية في حدود ما أسفر عنه البحث في قواعد المعلومات العربية وفي حدود علم الباحثة- تناولت العلاقة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية وفاعلية

الذات الأكاديمية، ونظراً لإختلاف الثقافات في البيئات العربية والأجنبية سيعتمد البحث الحالي على دراسة العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية، وكذلك التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل منهما.

وفي ضوء ذلك تتمثل أسئلة البحث فيما يلي:

- ١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق؟
- ٢- هل يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما لدى طلبة جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في ما يلي:

- ١- بحث العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق.
- ٢- التعرف على إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما لدى طلبة جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- توفير خلفية نظرية عن أدبيات البحث التي تكشف متغيرات النهوض الأكاديمي، المساندة الاجتماعية، فاعلية الذات الأكاديمية، خاصة أنه -في حدود علم الباحثة- وُجد ندرة في البحوث العربية التي تناولت العلاقة بين النهوض الأكاديمي ومتغيرات البحث، وهذا الجزء قد يستفيد منه الباحثين في هذا المجال.
- ٢- إمداد المكتبة العربية بمقياس جديد للنهوض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- قد تفيد نتائج هذا البحث في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بأهمية النهوض الأكاديمي في نجاح العملية التعليمية، مما يجعل الطالب شخصية متزنة قادرة على التغلب على العقبات والتحديات الأكاديمية اليومية، مما يعود بالنفع على تحصيله الدراسي.

- ٢- التأكيد على أهمية الدور الإيجابي للمساندة الاجتماعية التي تمثلها الأسرة، الأصدقاء، أي شخص آخر مقرب للطالب لتشجيع طلبة الجامعة في التغلب على العقبات الدراسية التي تواجههم في الحياة الأكاديمية اليومية، والتصدي للظروف والأحداث السلبية التي يمر بها.
- ٣- قد تساعد النتائج في معرفتنا لمدى إدراك طلبة المرحلة الجامعية لفاعليتهم الذاتية في المواقف الأكاديمية حيث هي المحرك الأساسي في دفعهم للقيام بالمهام المختلفة.
- ٤- تتبع أهمية البحث من أهمية العينة وهي طلبة المرحلة الجامعية التي فيها تتشكل شخصيتهم وتحدد أهدافهم من أجل النجاح الأكاديمي استعداداً للحياة العملية.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية.
- **الحد المكاني:** بعض كليات جامعة الزقازيق (التربية والآداب والعلوم والتمريض) بالفرق الدراسية الأربعة.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
- **الحد البشري:** عينة من طلبة المرحلة الجامعية.

مصطلحات البحث:

النهوض الأكاديمي Academic Buoyancy:

مهارات الطالب في التغلب على المشكلات والصعوبات والعقبات والتحديات الأكاديمية اليومية التي تواجهه أثناء دراسته في الجامعة، مما يؤدي إلى تحقيق حالة من التوازن النفسي ونتائج أفضل ومستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي".
ويُحدد النهوض الأكاديمي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس النهوض الأكاديمي بأبعاده وهي (التخطيط من أجل إنجاز المهام الأكاديمية- قيمة المهمة- المثابرة-الإستعانة بالزملاء).

المساندة الاجتماعية Social Support:

كل ما يتلقاه الطالب من الأسرة والأقارب أو الأصدقاء أو الآخرين، متمثلاً في الدعم المعنوي والمادي وذلك عندما يكون في احتياج لهما.

وتُحدد المساندة الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعادها وهي (المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب- المساندة الاجتماعية من الأصدقاء- المساندة الاجتماعية من الآخرين).

فاعلية الذات الأكاديمية Academic Self-Efficacy:

معتقدات الطالب حول قدرته على التحكم في سلوكياته، واتخاذ قراراته بنفسه دون اللجوء للآخرين، وثقته في إنجاز مهامه الأكاديمية. وتُحدد فاعلية الذات الأكاديمية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية بأبعادها وهي (التحكم المدرك- اتخاذ القرار الموجه ذاتياً- الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية).

الإطار النظري وبعض نتائج البحوث السابقة:

أولاً: النهوض الأكاديمي:

نظراً للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي، أصبحت الحياة أكثر تعقيداً، وتزايدت الصعوبات والعقبات التي تواجه طلابنا في حياتهم الأكاديمية، وهذه العقبات أصبحت تعوق طريقهم نحو تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، وتؤثر على تحصيلهم الأكاديمي مما يؤدي إلى الفشل الأكاديمي.

لذلك لابد من معالجة انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في الحياة الأكاديمية والتأقلم مع الخبرات والمواقف التعليمية المجهدة المتكررة، وهذا يعني نهوض الطلبة أكاديمياً (Yun et al., 2018, 807).

ويعد النهوض الأكاديمي متغيراً مهماً في مجال علم النفس الإيجابي فيلعب دوراً كبيراً ومفيداً في تحسين المخرجات الإيجابية أثناء العملية التعليمية، فالطلبة ذوي النهوض الأكاديمي المرتفع يظهرون نجاحاً أكاديمياً مرتفعاً (Datu & Yuen, 2018, 209).

لذلك لابد من الإهتمام بنهوض الطلبة أكاديمياً من المشكلات والتحديات والصعوبات التي يواجهونها بشكل يومي حتى يحققون النجاح الأكاديمي، وخصوصاً طلبة المرحلة الجامعية حيث أنها شريحة مهمة في المجتمع تطور قدرات وإمكانيات الطلبة تأهيلاً للعمل في المستقبل.

كما يختلف النهوض الأكاديمي في مفهومه عن مفهوم الصمود الأكاديمي **Academic Resilience** ، فيذكر (Martin, 2014, 1) أن النهوض الأكاديمي ذو صلة بالتحديات اليومية ذو المستوى المنخفض وذو صلة بكل الطلبة لأن الصعوبة اليومية منخفضة المستوى يمر بها جميع الطلاب في مرحلة ما في الأسبوع أو الفصل الدراسي، بينما الصمود الأكاديمي ذو صلة بالمتاعب الكبيرة والمزمنة والحادة مثل صعوبات التعلم وقضايا الصحة العقلية والبدنية، وأكثر صلة بأقلية من الطلبة الذي يحتاجون المساعدة.

فيتضح مما سبق أن النهوض الأكاديمي والصمود الأكاديمي هما مفهومان مترابطان ولكنهما مختلفان؛ حيث أن النهوض هو الوجه الإيجابي للصمود كما أن النهوض هو الصمود الأكاديمي اليومي لأنه يحاول فهم والتصدي ومواجهة التحديات الأكاديمية اليومية بينما الصمود هو التصدي للمحن المزمنة ويشمل فئة معينة من الطلبة أو الطلبة الذين يعانون من صعوبات غير عادية سواء اعاقات أو صعوبات تعلم أو صعوبات اقتصادية مثل الفقر الشديد أو صعوبات اجتماعية مثل وفاة شخص مقرب أو العنف المجتمعي، في حين أن النهوض يشمل كل فئات الطلبة الذين يواجهون صعوبات يومية بسيطة مثل الحصول على درجات منخفضة أو مواجهة صعوبة في حل واجب منزلي يومي أو اختبار أسبوعي أو اختبار فصل دراسي معين، وأخيراً سواء التغلب على الصعوبات البسيطة أو المزمنة فنذلك يحقق مستويات عليا من التحصيل ومزيد من الإنجاز الأكاديمي.

ويُعرّف (Datu & Yuen, 2018, 207) النهوض الأكاديمي بأنه القدرة على التعامل مع التحديات اليومية في الجامعة وبخاصة التي تتصل بالأداء الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي، والواجبات المنزلية، والاختبارات النهائية.

ويُعرّفه "كولمار" (Colmar et al., 2019, 2) بأنه قدرة الطلبة التعامل بنجاح مع ارتفاع وهبوط مستويات التحصيل الأكاديمي لهم والإستجابة للتحديات الأكاديمية اليومية والتي لها تأثير إيجابي على خبرات الطلبة التعليمية وتعزيز مخرجات التعلم في السياق الأكاديمي. **ومما سبق** يمكن تعريف النهوض الأكاديمي بأنه: "مهارات يمتلكها الطالب تمكنه من التغلب على المشكلات والصعوبات والعقبات والتحديات الأكاديمية اليومية التي تواجهه أثناء دراسته الجامعية".

وقد أطلق "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2006, 268) **على النموذج النظري المفسر للنهوض الأكاديمي "عجلة الدافعية والإندماج" Martin's Motivation and Engagement Wheel**، حيث تم تقسيم العوامل إلى عوامل بعضها تعزز من الدافعية

والأخرى تضعفها، ويتضمن هذا النموذج أربعة عوامل رئيسية هي العوامل التكيفية المعرفية (فاعلية الذات وتوجه هدف الإتقان وقيمة المهمة)، والعوامل التكيفية السلوكية (المثابرة والتخطيط وإدارة المهمة)، والعوامل غير التكيفية المعرفية (القلق وتجنب الفشل وعدم التأكد من القدرة على التحكم)، والعوامل غير التكيفية السلوكية (العجز الذاتي وتجنب المشاركة).

وفيما يلي شرح لكل ربع من عجلة الدافعية والإندماج كما يلي:

١- العوامل التكيفية المعرفية Adaptive Cognitive Dimensions:

يذكر "مارتن" (Martin, 2007, 414) أن العوامل التكيفية المعرفية تتضمن ثلاثة عوامل وهي فاعلية الذات وتوجه هدف الإتقان وقيمة المهمة؛ فالطلبة ذوي فاعلية الذات يكونون أكثر قدرة على التنبؤ بالنهوض الأكاديمي (Carrington, 2013, 116)، كما أن الطلبة الذين يعتقدون بقدرتهم على إتقان المواد الدراسية يصبح لديهم توقعات ايجابية بالنجاح، كما أن توقعات الطلبة للنتائج الأكاديمية مرتبط بدافعية الطلبة وتحصيلهم (Martin, 2001, 5)، ويضيف "لوكي ولاثام" (Locke & Latham, 2002, 710) أن الطلبة ذوي توجه هدف التعلم أو الإتقان ينتجون أكثر أي يكونون ذوي نهوض أكاديمي مرتفع، فقد أسفرت نتائج (Carrington, 2013) عن وجود ارتباطاً دالاً بين توجه هدف الإتقان والنهوض الأكاديمي، ويشير (Martin & Marsh, 2006, 270) إلى أن الطلبة الذين يمرون بخبرات دراسية كثيرة ويصبح لديهم خبرة بها والذين يبذلون كل جهدهم لأداء المهمة القيمة لديهم يفترض أن يكون لديهم القدرة على التعامل بفاعلية مع التحديات والمحن والعقبات في المواقف الدراسية؛ أي يكونون ذوي نهوض أكاديمي مرتفع.

٢- العوامل التكيفية السلوكية Adaptive Behavioral Dimensions:

يذكر (Martin, 2007, 414) أن العوامل التكيفية السلوكية تتضمن ثلاثة عوامل وهي المثابرة، التخطيط، وإدارة المهمة، فالمثابرة تعني الإلتزام والإصرار بأداء ما أو عمل ما، والتخطيط يعني التنسيق ووضع الأهداف المنشودة من أجل تحقيق المخرجات الأكاديمية كما توصل إلى أن التخطيط يرتبط ارتباطاً دالاً بالنهوض الأكاديمي (Martin et al., 2010, 491)، كما أن الطلبة الذين يستغلون امكانياتهم وقدراتهم في إتمام المهمة على أكمل وجه، فيعتبرون ذوي نهوض أكاديمي مرتفع.

٣- العوامل غير التكيفية المعرفية **Maladaptive Cognitive Dimensions**:

يذكر (Martin, 2007, 414) أن العوامل غير التكيفية المعرفية تتضمن كل من القلق، تجنب الفشل، وعدم التأكد من القدرة على التحكم، فقد سعى "بوتوين ورالي" (Putwain & Daly, 2013, 157) الى الكشف عن العلاقة بين القلق والنهوض الأكاديمي فقد اعتمد على مجموعات مختلفة من الطلبة، وقد أسفرت نتائجها عن وجود ثلاث مجموعات وهي مرتفعي قلق الاختبار/ يصبحون منخفضي النهوض الأكاديمي، متوسطي قلق الاختبار/ يكونون متوسطي النهوض الأكاديمي، ومنخفضي قلق الاختبار/ يصبحون مرتفعي النهوض الأكاديمي، ويذكر "باردار وآخرين" (Brdar et al., 2006, 57) أن تجنب الفشل (الذي يطلق عليه تجنب العمل أو تجنب الأداء) يعكس رغبة الطلاب لتجنب مواقف التحصيل وتقليل الجهد والوقت المبذولين في الدراسة، وبالتالي لا يكونوا ذو نهوض أكاديمي، ويذكر (Martin, 2007, 417) أن التحكم بناء مهم ليتم تضمينه في نموذج الدافعية والاندماج؛ حيث يطلق (Martin et al., 2010, 473) على عدم التأكد من القدرة على التحكم بأنه انخفاض قدرة الطلاب على السيطرة، ويضيف (Martin & Marsh, 2008A, 65) أن عدم التأكد من القدرة على التحكم يعني عدم التأكد من كيفية القيام بعمل جيد أو كيفية تجنب الأداء بشكل سيء، وقد توصل (Martin, 2006) في نتائجها إلى ارتباط القلق والتحكم غير المؤكد ارتباطاً سلبياً بالنهوض الأكاديمي.

٤- العوامل غير التكيفية السلوكية **Maladaptive Behavioral Dimensions**:

يذكر (Martin, 2007, 414) أن العوامل غير التكيفية السلوكية تتكون من العجز الذاتي وتجنب المشاركة، فالعجز الذاتي أو الفشل لا يعني انخفاض قدرة الأفراد على أداء عمل ما ولكن يكون بدافع ذاتي منهم (Martin et al., 2003, 20)، كما وجد (Martin & Marsh, 2008A, 69) وجود علاقة موجبة بين المشاركة والنهوض الأكاديمي.

يتضح من النموذج السابق أن الطلبة الواثقين بقدراتهم، والذين يسعون لإكتساب المعرفة والتمكن منها، وإتقان الأنشطة الصعبة، ومحاولة الإلتحاق بالمهمة والتغلب على ما بها من عقبات، والذين يصرون على حل مشكلاتهم وصعوباتهم ويضعون خطاً ويؤدون مهمتهم على النحو الأفضل يتمتعون بأنهم ناهضين أكاديمياً، ولكن توجد معوقات تعرقل من قدرة الطلبة على النهوض الأكاديمي وهي قلقهم المستمر سواء في الإختبارات أو القلق من صعوبة الإمتحان أو القلق من عدم الحصول على الدرجة النهائية أو القلق من عدم انهاء الواجبات المنزلية في الوقت

المحدد، ورغبتهم في تجنب الدخول في امتحان ما وتجنب القيام بمهمة وتجنب أداء واجب منزلي كمحاولة لتقليل الفشل الدراسي ومنعه في بعض الأحيان، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم في قدراتهم وإمكانياتهم، كما أن انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة في بعض الأحيان يكون نتيجة لرغبة الطلبة لذلك كما أن تجنب المشاركة في الأعمال الدراسية ورغبتهم في عدم أداء الواجبات المنزلية وعدم القيام بالمهام المطلوبة، يقلل من قدرة الطلبة على النهوض الأكاديمي.

ومن حيث أبعاد النهوض الأكاديمي؛ فقد اعتمد (Martin & Marsh, 2008A) على النهوض الأكاديمي أحادي البعد، حيث هو أول الباحثين الذين كتبوا فيه، وقد اتفق معه غالبية البحوث مثل بحث كل من (Martin et al., 2010)، (Putwain et al., 2012)، (Reisy et al., 2014)، (Collie et al., 2016)، (Brady, 2016)، (Victoriano,)، (Datu & Yuen, 2018)، (Rohinsa et al., 2019, 1337).

بينما استخدمت (سوسن إبراهيم شلبي، ٢٠١٥، ٧١) ثلاثة أبعاد لقياس النهوض الأكاديمي وهي (التخطيط لمعاودة النجاح الدراسي، مواجهة الضغوط والعقبات الدراسية اليومية، والتوجه الإيجابي رغم المشكلات)، حيث اشتقت هذه الأبعاد من التعريف النظري لمفهوم النهوض الأكاديمي لـ "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2008A).

ونلاحظ أن غالبية البحوث اعتمدت على النهوض الأكاديمي على أنه أحادي البعد، ولكن استنتجت (سوسن إبراهيم شلبي، ٢٠١٥) أبعاد متعلقة بالإطار النظري للنهوض الأكاديمي وبمفهومه، لذلك هناك نظرة حديثة تناولته كمتعدد الأبعاد، وبالتالي من أجل هذا التضارب قامت الباحثة ببناء مقياس للنهوض الأكاديمي يتناول الدرجة الكلية وسوف يتم استنتاج إذا كان أحادي أم متعدد.

ثانياً: المساندة الاجتماعية:

نظراً للضغوط التي يمر بها الطلبة والتي تعتبر تهديداً عليهم، وتؤثر سلبياً على مستوى تحصيلهم ونجاحهم الأكاديمي، أصبح هناك حاجة ملحة لتقديم المساعدة والدعم لهم من قبل الأفراد المحيطين بهم في بيئتهم الاجتماعية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم وتوجيههم في مسار حياتهم. فالطالب ككائن اجتماعي لديه اتصال مع مختلف الأفراد مثل الأسرة والأقارب، والموظفون، والأصدقاء في الجامعة، وزملاء الدراسة السابقين (Zhang & McNamara, 2018, 34).

ويشير (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠١٠، ٢٨٧) إلى أهمية المساندة الاجتماعية سواء من قبل الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو زملاء الدراسة حيث تقلل من المواقف والأحداث السيئة التي يواجهها الطالب.

فلاحظ أن للمساندة الاجتماعية دوراً فعّالة في حياة الطالب الجامعي فهي تقدم له الرعاية والاهتمام وتنمية علاقاته الاجتماعية بينه وبين المحيطين به، وتنمية احترامه وتقديره لذاته، فهذا يشجعه على مقاومة المواقف الضاغطة وتحسين الظروف السلبية وتغيير الأحداث للأفضل، وبالتالي يتحسن تحصيله الأكاديمي وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويُعرّف (محمد شحاتة ربيع، ٢٠١١، ٢٠٩) إليها بأنها مساعدة الأشخاص الآخرين للطلبة وبذل الجهد من أجل تخفيف المتاعب والمحن التي يواجهونها؛ أو بمعنى آخر سلوك إيجابي يقدم فيه أحد الأشخاص خدمة مادية أو معنوية ضرورية لشخص آخر، وتكون هذه الخدمة طوعية دون إكراه.

ويُعرّفها "سيفرس" (Sifers, 2018, 3708) بأنها المساعدة والرعاية المقدمة من الآخرين. **مما سبق** يمكن تعريف المساندة الاجتماعية بأنها: "كل ما يتلقاه الطالب من الأسرة والأقارب أو الأصدقاء أو الآخرين، متمثلاً في الدعم المعنوي والمادي وذلك عندما يكون في احتياج لهما". ويشير "ماكماهون وفيليس" (Mcmahon & Felix, 2014, 6169) إلى **النماذج** التي تصف المساندة الاجتماعية وهي:

١- نموذج التأثير الرئيسي The Main-effect Model: وهو يقترح أن المساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على المخرجات النفسية، ويؤكد "كيم وآخرون" (Kim et al., 2018, 127) على أهمية المساندة الاجتماعية في النموذج ولا يشترط وجود ضغوط لتقديم المساندة.

٢- نموذج تخفيف الضغوط The Stress-buffering model: يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها آثار هامة فيما يتعلق بمستوى الضغوط؛ فالطلبة ذوي مستويات مرتفعة من الضغوط سيستفيدون أكثر من المساندة مقارنة بالطلبة ذوي المستويات المنخفضة منها، ويرى (Kim et al., 2018, 127) أن المساندة الاجتماعية تنشأ عندما يواجه الفرد اجهاد، حيث تكون بين الفرد ومصدر الإجهاد أو التوتر، ويضيف (Lam, 2019, 32) أن المساندة الاجتماعية تخفف التأثيرات الضارة للإجهاد، إما عن طريق تعزيز استراتيجيات الطالب للمواجهة أو قيادته لإعادة تفسير الموقف ليكون أقل سلبية بسبب المساندة المقدمة له.

مما سبق يتضح أن النماذج التي فسرت المساندة الاجتماعية تتمثل في نموذجين هما نموذج التأثير الرئيسي حيث يفترض أن المساندة الاجتماعية لها آثار هامة على مخرجات الطالب الإيجابية بغض النظر عن وجود ضغوط أو إجهاد، أما نموذج تخفيف الضغوط يشترط وجود ضغوط أو إجهاد لمساعدته على مواجهة الفرد لها أو إعادة تفسير الموقف حتى يقلل من سلبيته تجاه هذا الموقف.

ومن حيث أبعاد المساندة الاجتماعية؛ فيذكر (Talwar & Rahman, 2013, 2) أن أبعاد المساندة الاجتماعية تتمثل في المساندة العاطفية، والمساندة الأكاديمية، والمساندة المالية التي تؤثر على نجاح الطالب الجامعي، ويعدد (Mcmahon & Felix, 2014, 6169) أبعاد المساندة الاجتماعية في المساندة العاطفية، والمساندة المادية، والمساندة المعلوماتية، بينما يشير (Lam, 2019, 36) إلى أن أبعادها هي المساندة العاطفية، ومساندة الإحترام، ومساندة الشبكة الاجتماعية، والمساندة المعلوماتية، والمساندة المادية.

مما سبق نستنتج اختلاف البحوث السابقة في تحديد أبعاد المساندة الاجتماعية، وذلك لاختلاف طبيعة كل بحث واختلاف طبيعة مفهوم المساندة الاجتماعية، إلا أنها اتفقت جميعها على أن المساندة العاطفية والمساندة المعلوماتية والمساندة المادية أبعاد أساسية من أبعادهم، إلا أن مساندة الإحترام، أو مساندة الشبكة الاجتماعية فوجدت بشكل قليل في بحث على حدة ضمن أبعادها.

كما ترتبط المساندة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً مع العائلة، والأصدقاء، والآخرين أي الأشخاص الذين يقدرهم الطالب أكثر من غيرهم، والذين يقدمون التعاطف، والاهتمام، والعناية، والحب، والثقة (Talwar & Rahman, 2013, 1)، ويذكر (Sifers, 2018, 3709) أن الطلبة يتلقون المساندة من قبل الوالدين، والأقران أي زملاء الدراسة والأصدقاء المقربين، والآخرين خارج المنزل أي المهنيين والأساتذة والجيران، وأخيراً يرى (Lam, 2019, 101) أن العلاقة المقربة من الآخرين تزود المساندة الاجتماعية، ولربما تزود المحن في نفس الوقت. لذلك لابد من اختيار الشخص المقدم للمساندة بعناية.

مما سبق يتضح أن أهم مصادر المساندة الاجتماعية التي توفرت في معظم البحوث السابقة هي الأسرة والأقارب، والأصدقاء، والآخرين (أي فرد ذو أهمية وتأثير على الطالب سواء جيران أو زملاء الدراسة أو أساتذة)، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

البعد الأول: المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب: حصول الطالب على الدعم والمساعدة المادية أو المعنوية من قبل أفراد الأسرة والأقارب عندما يكون في حاجة لذلك أو في وقت الشدة مما يسهم في تعزيز أدائه وزيادة ثقته بنفسه.

البعد الثاني: المساندة الاجتماعية من الأصدقاء: حصول الطالب على الدعم والمساعدة المادية أو المعنوية من الأصدقاء ومشاركته اهتماماته لأجل تلبية احتياجاته.

البعد الثالث: المساندة الاجتماعية من الآخرين: حصول الطالب على الدعم والمساعدة المادية والمعنوية من قبل أفراد آخرين متمثلين في (الجيران - زملاء الدراسة - الأساتذة،.....) خارج نطاق الأسرة والأقارب والأصدقاء مما يؤثر عليه تأثيراً إيجابياً في حياته العامة أو الدراسية.

وسوف يتم إعداد مقياس للمساندة الاجتماعية في البحث الحالي يقيس مصادر المساندة الاجتماعية من ثلاثة مصادر رئيسية وهي المساندة من الأسرة والأقارب، والمساندة من الأصدقاء، والمساندة من الآخرين بناء على اتفاق البحوث السابقة على هذه المصادر كما أنها مناسبة لعينة البحث الحالي وهي طلبة الجامعة، كما روعي صياغة مفردات تحقق أبعاد المساندة الاجتماعية أسفل كل مصدر.

ثالثاً: فاعلية الذات الأكاديمية:

فاعلية الذات كمتغير للشخصية تلعب دوراً في كيفية تعامل الطلبة مع قضايا الحياة، وتؤثر على مدى واسع من المجالات، لذلك فإن غيابها يسبب الفشل الأكاديمي و التسرب من الأنظمة التعليمية (Reisy et al., 2014, 65).

ويشير (Lam, 2019, 87) إليها بأنها معتقد الطلبة عن قدراتهم لتنفيذ الأهداف المرغوب تحقيقها، وهي تؤثر في تحديد كمية الجهد المبذول في عملهم وهي متصلة بالإنجازات الأدائية في الحياة والصحة العقلية.

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات هي معتقد الطالب حول قدرته التي تمكنه من أداء مهمة ما بنجاح، وتحقيق النتائج المرغوبة، وإنجاز أهدافه، ولأن عينة البحث الحالي هي المرحلة الجامعية فسوف يتم اختيار فاعلية الذات الأكاديمية من ضمن أنواعها لتناسب هذه العينة.

فيُعرّف (Dullas, 2018, 2) فاعلية الذات الأكاديمية بأنها معتقدات الطلبة بقدرتهم على ممارسة السيطرة على أدائهم الأكاديمي الخاص بهم وعلى الأحداث التي تؤثر على حياتهم، كما يُعرّفها (Frydenberg, 2018 , 3382) بالكيفية التي يرى بها الطالب قدراته في المواقف الأكاديمية.

ومما سبق يمكن استنتاج تعريف لفاعلية الذات الأكاديمية بأنها: "مدى إدراك الطالب لقدرته على التحكم، واتخاذ قراراته، وثقته في إنجاز مهامه الأكاديمية".

ويمكن الإشارة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية **Social Cognitive Theory**؛

حيث أن الأسس النظرية لفاعلية الذات الأكاديمية تتمثل في عمل باندورا لفاعلية الذات (Sachitra & Bandara, 2017, 2320)، واشتهر ألبرت باندورا بمساهمته الكبيرة في مجال النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث يحدد ويطور ويزود الدعم التجريبي لبناء فاعلية الذات (Frydenberg, 2018, 3381).

فالنظرية المعرفية الاجتماعية تتركز على أن الأفراد هم أشخاص يشاركون في تنمية أنفسهم بشكل مسبق ويمكن أن يحدثوا الأشياء من خلال الأفعال، ففي هذه النظرية لا يتم توجيه الأفراد بواسطة قوى داخلية ولا يتم تشكيلهم والتحكم بهم تلقائياً بواسطة محفزات خارجية، وإنما يوجد نموذج ثلاثي يعمل فيه السلوك والعوامل الشخصية والمعرفية، والأحداث البيئية كمحددات تفاعلية لبعضها البعض (Sharma & Nasa, 2014, 58).

كما تهتم نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية بتفاعل كل من البيئة، ومتغير الفرد، والسلوكيات في الشخصية والتعلم، فيؤكد نموذج الحتمية التبادلية أن أداء الإنسان هو تفاعل بين السلوك (B)، ومتغير الفرد (P)، والبيئة (E)؛ حيث أن اعتقاد الطلبة بفاعليتهم الذاتية الأكاديمية يرتبط بسلوكهم (أي متوسط درجاتهم)، وبيئتهم (أي المواد الأكاديمية في الجامعة)، ولذلك فإن تفاعل البيئة، ومتغير الفرد، والسلوكيات مهم في التعلم الأكاديمي (Dullas, 2018, 4, 9).

يتضح مما سبق أن العوامل الثلاثة وهي (البيئة، والفرد، والسلوك) يؤثران على بعض بالتبادل؛ فنجد أن المحاضرة (البيئة) وخبرات الطالب (الفرد) يؤثران على مشاركة الطالب في المحاضرة (السلوك) بأي فعل سواء المشاركة في الأنشطة الجماعية أو المناقشات أو تدوين الكتابات، وأيضاً إذا أعددت المحاضرة (البيئة) بشكل جيد ويوجد نشاط (السلوك) ممتع وجذاب للفرد يستطيع الطالب (الفرد) أن يستحضر قدراته وخبراته والقيام بالنشاط على أكمل وجه، وأخيراً إذا استعد الطالب (الفرد) للقيام بكافة الأنشطة (السلوك) داخل المحاضرة فإن ذلك يؤثر على المحاضرة (البيئة) وجعلها محاضرة شيقة ممتعة مفيدة بها كم من المعارف الجيدة وكل ذلك يؤدي إلى تحصيل جيد.

وفيما يتعلق بأبعاد فاعلية الذات الأكاديمية فيحدد (نبيل فضل شرف الدين، ٢٠١٠،

٤٣٥) أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية في المثابرة الأكاديمية أي الإصرار على التصدي

للتحديات الدراسية، وتحقيق الهدف، والثقة بإمكانيات إنجاز المهام الأكاديمية أي الإعتزاز بالإمكانات والمهارات الأكاديمية، والخبرات السابقة المدعمة أي التمتع بخبرات أكاديمية مشرفة تدعو للإعتزاز فيشعر الطلبة بالثقة والتمكن من تحقيق ذواتهم الأكاديمية، والمناخ التعليمي المحفز أي الثقة في تحقيق البيئة التعليمية التي تسمح بالتقدم الأكاديمي.

بينما تُصنف (Sagone & De Caroli, 2014, 225) فاعلية الذات الأكاديمية إلى أربعة أبعاد وهي الإندماج الذاتي Self-Engagement أي قدرة الطالب على التغلب على الصعوبات عن طريق ذاته، واتخاذ القرار الموجه ذاتياً Self-oriented decision making أي قدرة الطالب على حل المشكلات باستخدام أنفسهم كمصدر للمساعدة، وحل المشكلة بتوجيه الآخرين Others- oriented problem solving أي قدرة الطالب على حل القضايا الحرجة باستخدام الآخرين كمصدر للمساعدة، ومناخ العلاقات البيئشخصية Interpersonal climate أي قدرة الطالب على خلق جو اجتماعي وتعاوني فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية. كما اعتمد (Dullas, 2018, 1) على أربعة أبعاد وهي التحكم، والكفاءة، والمثابرة، والتعلم المنظم ذاتياً.

في حين أعتمد (Arstaman & Ozdemir, 2019, 110) على أن فاعلية الذات الأكاديمية أحادية البعد.

وقد تم اشتقاق أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية التي تناسب عينة البحث الحالي من البحوث السابقة، وتم الاستقرار على ثلاثة أبعاد هي التحكم المدرك، واتخاذ القرار الموجه ذاتياً، والثقة في إنجاز المهام الأكاديمية حيث أنها مناسبة للبحث الحالي وغير متداخلة مع متغيرات البحث الحالي وسيتم بناء مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في ضوءها كما يلي:

البعد الأول التحكم المدرك Perceived control: سيطرة الطالب على سلوكياته، والأحداث التي يمر بها، وإمكانية إحداث تغيير مرغوب في النتائج المرتبطة بالمجال الأكاديمي.

البعد الثاني اتخاذ القرار الموجه ذاتياً Self-oriented decision making: مهارات الطالب حول القدرة على إصدار قرار بخصوص المواقف التي تواجهه في حياته الدراسية ذاتياً دون الاستعانة للآخرين.

البعد الثالث الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية Confidence in accomplishing academic tasks: سعي الطالب إلى تحقيق أهدافه بثقة عالية، وثقته بقدراته ومهاراته الأكاديمية، وفهم جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف الأكاديمي من أجل إنجاز المهام الأكاديمية.

رابعاً: العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية:

حيث سعى بحث (Carrington, 2013) إلى التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من العوامل النفسية التربوية ومنها فاعلية الذات الأكاديمية وأيضاً بحث العلاقة بينهما، وتكونت العينة من (١٤٧) من طلاب المرحلة الجامعية، وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد "بينتريش وآخرين" (Pintrich et al., 1993)، ومقياس النهوض الأكاديمي من إعداد "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2006)، وباستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات الأكاديمية والنهوض، كما أنه يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من فاعلية الذات الأكاديمية.

ويكشف بحث "برادي" (Brady, 2016) عن العلاقة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية، وبحث دور المساندة الاجتماعية كوسيط في التأثير على النهوض الأكاديمي، وتكونت العينة من (٦٧) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية منهم (١٦) طالباً، (٥١) طالبة، وطبق عليهم مقياس النهوض الأكاديمي من إعداد "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2008)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد "بروسادينو وهيلر" (Procadino & Heller, 1983)، وباستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والنهوض الأكاديمي سالب وغير دال؛ ولا يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية.

وفحص بحث (Collie et al., 2016) البروفيلات المعتمدة على خبرات الطلبة في النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية، وتكونت العينة من (٢٤٩) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية التي تمتد أعمارهم من ١٦ إلى ٢٠ عاماً، وطبق عليهم مقياس النهوض الأكاديمي من إعداد "مارتن ومارش" (Martin & Marsh, 2008)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد "ليبينبرج وآخرين" (Liebenberg et al., 2012)، وباستخدام التحليل العنقودي، توصلت النتائج إلى أن المستويات العليا من المساندة الأسرية والمجتمعية وكذلك المستويات العليا من المساندة الأكاديمية تدعم مستويات مشابهة من النهوض الأكاديمي.

وتعرّف بحث (Abdullah, 2017) على العلاقة بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية، وتكونت العينة من (٤٥٠) من المراهقين التي تمتد أعمارهم من ١٣ إلى ١٦ سنة من (١١) مدرسة ثانوية، وطبق عليهم مقياس لمعرفة تصورات ومعتقدات الطلاب عن أنفسهم يشمل فاعلية الذات الأكاديمية والنهوض الأكاديمي من إعداد الباحث، وباستخدام معامل الارتباط أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية.

كما هدف بحث (Fathi & Jamalabadi, 2017) عن تأثير المساندة الأكاديمية على النهوض الأكاديمي، وتكونت العينة من (١٤٠) من طلبة الجامعة، وطبق عليهم مقياس النهوض الأكاديمي من إعداد الباحثان، ومقياس المساندة الأكاديمية من إعداد الباحثان، وباستخدام تحليل المسار، أسفرت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر للمساندة الأكاديمية من (أعضاء هيئة التدريس، والوالدين، والأقران) على النهوض الأكاديمي.

تعليق عام على البحوث السابقة:

بالنسبة للهدف: اختلفت البحوث السابقة من حيث الهدف، حيث هدفت بعض البحوث إلى التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية مثل بحث كل من (Carrington, 2013)؛ (Brady, 2016)، وكشفت بعض البحوث عن العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية مثل (Carrington, 2013)؛ (Brady, 2016)؛ (Collie at al., 2016)، (Abdullah, 2017).

بالنسبة للعينة: انقسمت البحوث السابقة إلى بحوث اشتقت العينة من طلبة المرحلة الجامعية مثل بحث كل من (Carrington, 2013)؛ (Brady, 2016)؛ (Fathi & Jamalabadi, 2017)، وبحوث أخرى اشتقت العينة من طلبة المرحلة الثانوية مثل بحث كل من (Collie at al., 2016)، (Abdullah, 2017).

بالنسبة للأدوات: تنوعت المقاييس المستخدمة في البحوث السابقة، ففيما يتعلق بمتغير النهوض الأكاديمي فوجد أن معظم البحوث استخدمت مقياس لـ (Martin & Marsh, 2008) مثل بحث كل من (Brady, 2016)؛ (Collie at al., 2016)، بينما استخدم بحث (Carrington, 2013) مقياس لـ (Martin & Marsh, 2006)، في حين اعتمدت بحث (Fathi & Jamalabadi, 2017) على مقياس من إعداد الباحثين، وفيما يتعلق بمتغير المساندة الاجتماعية فوجد أنه تنوعت المقاييس المستخدمة في البحوث، فقد استخدم بحث (Brady, 2016) مقياس لـ (Procadino & Heller, 1983)، واعتمد بحث (Collie et al., 2016) مقياس لـ (Liebenberg et al., 2012)، في حين اعتمدت بحث (Fathi & Jamalabadi, 2017) على مقياس من إعداد الباحثين، أما فيما يتعلق بمتغير فاعلية الذات الأكاديمية فقد استخدم بحث (Carrington, 2013)

مقياس من إعداد (Pintrich et al., 1993)، واعتمد بحث (Abdullah, 2017) على مقياس لمعرفة تصورات ومعتقدات الطلاب من إعداد الباحث.

بالنسبة للأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحوث السابقة مثل معامل الارتباط، تحليل المسار، التحليل العنقودي، تحليل الإنحدار المتعدد تبعاً لطبيعة الهدف من كل بحث.

بالنسبة للنتائج: فيما يخص العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية؛ فقد أسفرت نتائج بحث (Collie et al., 2016) عن أن المستويات العليا من المساندة الأسرية والمجتمعية والأكاديمية تدعم مستويات مشابهة من النهوض الأكاديمي، بينما أسفرت نتائج بحث (Brady, 2016) عن عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية، وقد توصل بحث كل من (Carrington, 2013)، (Abdullah, 2017) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية. وبالتالي تم صياغة الفرض الأول، وفيما يخص التنبؤ النهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية؛ فقد أسفرت نتائج بحث (Brady, 2016) أن المساندة الاجتماعية ليست منبأ دال بالنهوض الأكاديمي، بينما توصل بحث (Fathi & Jamalabadi, 2017) إلى وجود تأثير غير مباشر للمساندة الاجتماعية على النهوض الأكاديمي، كما أسفرت نتائج كل من (Carrington, 2013) عن أن فاعلية الذات الأكاديمية منبأ دال بالنهوض الأكاديمي. وبالتالي تم صياغة الفرض الثاني.

فروض البحث:

- انطلاقاً من الإطار النظري والبحوث السابقة يمكن اشتقاق فروض البحث كما يلي:
- ١- توجد علاقات موجبة دالة إحصائياً بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية بأبعادها وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادها لدى طلبة جامعة الزقازيق.
 - ٢- لا يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما لدى طلبة جامعة الزقازيق.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي (الإرتباطي والتنبؤي) للكشف عن العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٤٩٢) طالباً وطالبة بجامعة الزقازيق متوسط أعمارهم (١٩,٨١) سنة وبانحراف معياري (١,٣٣) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، بينما بلغت العينة النهائية (٥٠٠) طالباً وطالبة بجامعة الزقازيق متوسط أعمارهم (١٩,٨٣) سنة وبانحراف معياري (١,٢١) للتحقق من صحة فروض البحث من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، ويوضح الجدول التالي توزيع للعينة الإجمالية وفقاً للنوع والفرقة الدراسية والكلية:

جدول (١) توزيع العينة الإجمالية وفقاً للنوع والفرقة الدراسية والكلية (ن=٩٩٢)

الكلية	الجنس	الفرقة				
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
التربية	طلاب	٧١	٢٦	١٣	٣	٣١٠
	طالبات	٧٨	٤٧	٤١	٣١	
الآداب	طلاب	٢٦	٢٥	٢٤	١٦	٢٣٢
	طالبات	٢٥	٧٠	٣٣	١٣	
العلوم	طلاب	٢٠	٢٢	٤١	١٥	٢٣٧
	طالبات	١٠	٤٢	٣١	٥٦	
التمريض	طلاب	١٣	٥	٢٧	١٨	٢١٣
	طالبات	٢٧	٣٢	٥٢	٣٩	
المجموع		٢٧٠	٢٦٩	٢٦٢	١٩١	٩٩٢

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على ثلاثة مقاييس ترتبط بمتغيرات البحث وهي مقياس النهوض الأكاديمي، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

أولاً: مقياس النهوض الأكاديمي:

قد قامت الباحثة ببناء مقياس للنهوض الأكاديمي بعد الإطلاع على البحوث السابقة والإطار النظري المرتبط بهذا المتغير والتعمق فيه، مثل بحوث تعاملت مع النهوض الأكاديمي على أنه أحادي البعد مثل بحث كل من (Martin & Marsh, 2008)، (Martin et al., 2010)، (Putwain et al., 2012)، (منال محمود محمد، ٢٠١٤)، (Collie et al., 2016)، (Yun et al., 2018)، وبحوث تعاملت مع النهوض الأكاديمي على أنه متعدد الأبعاد مثل بحث (سوسن إبراهيم شلبي، ٢٠١٥)، وسوف يتم بناء مقياس للنهوض الأكاديمي، وبناء على ذلك تم صياغة (٣١) مفردة تعبر عن النهوض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وتم عرضها على المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس التربوي وقسم الصحة النفسية^(*)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين وعددهم سبعة محكمين؛ تم تعديل صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم النهوض الأكاديمي ولبعض المفردات، وقد تم حذف بعض المفردات أرقام (٣، ٢٦، ٢٧، ٣١)، وأصبحت صورة مقياس النهوض الأكاديمي بعد التحكيم مكونة من (٢٧) مفردة، وتتم طريقة الاستجابة على مقياس النهوض الأكاديمي من خلال مقياس متدرج من أربع نقاط على شكل مقياس ليكرت هي (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، وتأخذ درجات (٥-٤-٣-٢-١)، وجميع المفردات تصحح في الاتجاه الموجب ولا يوجد مفردات سالبة.

أ) صدق مقياس النهوض الأكاديمي:**الصدق العاملي (التحليل العاملي الاستكشافي):**

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس النهوض الأكاديمي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis، وأظهرت النتائج أن مقياس كفاية العينة KMO يساوي ٠,٨٧٢ وهو قريب من الواحد الصحيح، مما يدل على أن العينة مناسبة للتحليل العاملي، كما أن المصفوفة تماثل مصفوفة الوحدة، وانحصرت قيم الشبوع بين (٠,٣٣٤ : ٠,٧٠١) وجميعها مرتفعة مما يدل على ارتفاع ثبات المفردات، وتم تدوير العوامل بطريقة "فارماكس" Varimax، ويوضح الجدول رقم (٢) تشبعات المفردات والجذور الكامنة ونسبة التباين للعوامل بعد التدوير:

(*) أ. د/ أبو المجد إبراهيم الشوريجي، أ. د/ السيد عبد الدايم سكران، أ. د/ عبد الله سليمان إبراهيم، أ. د/ فاطمة حلمي فريز، أ. د/ محمد أحمد سغفان، أ. د/ محمد السيد عبد الرحمن، أ. د/ السيد محمد أبو هاشم

جدول (٢) تشبعات المفردات والجذور الكامنة ونسبة التباين للعوامل بعد التدوير

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١		٠,٤٧٧					
٢		٠,٦٣٧					
٣		٠,٥٨١					
٤						٠,٧٩٨	
٥	٠,٦١٤						
٦							٠,٦٢٥
٧	٠,٥٧٧						
٨	٠,٤٦٥						
٩		٠,٥٠٤					
١٠		٠,٥١٥					
١١		٠,٤٢٢					
١٢		٠,٤٤٥					
١٣				٠,٧٣٦			
١٤	٠,٥٥١						
١٥			٠,٥٠٢				
١٦					٠,٦٢٨		
١٧				٠,٧١١			
١٨	٠,٦٠٩						
١٩	٠,٧٤٣						
٢٠		٠,٤٣٤					
٢١			٠,٦٧٧				
٢٢			٠,٧٠٦				
٢٣							٠,٣٩٦
٢٤	٠,٤٦٣						
٢٥				٠,٧٠٢			
٢٦			٠,٦١٩				
٢٧			٠,٦٨٧				
الجذر الكامن	٣,٢٣٧	٢,٤٨٩	٢,٠١٤	١,٨١٣	١,٦٣٦	١,٥٠٤	١,٢٩٠
نسبة التباين	%١١,٩٨٩	%٩,٢١٧	%٧,٤٦٠	%٦,٧١٧	%٦,٠٦١	%٥,٥٧١	%٤,٧٧٩

يتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملي أسفر عن وجود سبعة عوامل تفسر مجتمعة (٥١,٧٩%) من التباين الكلي لمفردات المقياس، والجذور الكامنة للعوامل بعد التدوير هي على الترتيب ٣,٢٣٧، ٢,٤٨٩، ٢,٠١٤، ١,٨١٣، ١,٦٣٦، ١,٥٠٤، ١,٢٩٠، وتفسير هذه العوامل لكمية التباين بعد التدوير على الترتيب ١١,٩٨٩%، ٩,٢١٧%، ٧,٤٦%، ٦,٧١٧%، ٦,٠٦١%، ٥,٥٧١%، ٤,٧٧٩%؛ وكان كل من العوامل (الخامس والسادس والسابع) قد تشبع عليه مفردتان فقط لذلك تم استبعادهم لإحتوائهم على أقل من (٣) مفردات أي تم حذف مفردات أرقام (٤، ٦، ١٦، ٢٣). وأصبح عدد المفردات الكلي (٢٣) مفردة تشبعت على أربعة عوامل.

■ ثم جاء تحديد مسمى كل عامل؛ حيث أن العامل الأول أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (١٩)، وتكشف مضمون المفردات المتشعبة عليه (-٧-٨-١٤-١٨-٢٤) عن تنظيم الوقت ووضع الخطط والجدول الزمنية، وبالتالي يمكن تسمية العامل الأول بـ "التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية"، والعامل الثاني أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (٢) وتكشف مضمون المفردات المتشعبة عليه (١-٣-٩-١٠-١١-١٢-٢٠) عن التحفيز بقيمة النجاح واستعانتهم بالمراجع وتلخيص المقررات لإحساسهم بقيمة المهام الأكاديمية، وبالتالي يمكن تسمية العامل الثاني بـ "قيمة المهمة"، كما أن العامل الثالث أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (٢٧) وتكشف مضمون المفردات المتشعبة (١٥-٢١-٢٢-٢٦) عليه عن إعادة قراءة الموضوع أكثر من مرة لفهمه وتكثيف الجهد في المذاكرة، لذلك يمكن تسمية العامل الثالث بـ "المثابرة"، والعامل الرابع أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (١٣) وتكشف مضمون المفردات المتشعبة عليه (١٧-٢٥) عن الإستعانة بالزملاء عند مواجهة صعوبة ما، وبالتالي يمكن تسمية العامل الرابع بـ "الإستعانة بالزملاء".

صدق المفردات:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية		قيمة المهمة		المثابرة		الإستعانة بالزملاء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٥	**,٤٧٧	١	**,٤٤٤	١٥	**,٣٢٢	١٣	**,٤٥٩
٧	**,٥٢٠	٢	**,٣٨٨	٢١	**,٤٧٩	١٧	**,٤٣٦
٨	**,٣٨٨	٣	**,٣٢٦	٢٢	**,٢٧٥	٢٥	**,٣٣٣
١٤	**,٥٤٦	٩	**,٣٧٣	٢٦	**,٣٨٢		
١٨	**,٤٨٠	١٠	**,٤١٤	٢٧	**,٣٨٣		
١٩	**,٦٠٤	١١	**,٤٧٠				
٢٤	**,٤٦٨	١٢	**,٣٨٥				
		٢٠	**,٤٤٥				

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

(٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس النهوض الأكاديمي.

ثبات مقياس النهوض الأكاديمي:

تم حساب معامل الثبات لمقياس النهوض الأكاديمي باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ"

لمفردات كل بعد فرعي على حدة (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي

إليه المفردة) (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٥٢٢)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس النهوض الأكاديمي

(في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية		قيمة المهمة		المثابرة		الإستعانة بالزملاء	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
٥	٠,٧٥١	١	٠,٦٧٦	١٥	٠,٥٨٦	١٣	٠,٤٢٠
٧	٠,٧٣٨	٢	٠,٦٨٦	٢١	٠,٤٨٦	١٧	٠,٤٥٥
٨	٠,٧٦٦	٣	٠,٦٩٥	٢٢	٠,٥٩٠	٢٥	٠,٥٩٩
١٤	٠,٧٣٨	٩	٠,٦٩٠	٢٦	٠,٥٣٧		
١٨	٠,٧٤٨	١٠	٠,٦٨١	٢٧	٠,٥٤٦		
١٩	٠,٧٢٣	١١	٠,٦٦٨				
٢٤	٠,٧٥٠	١٢	٠,٦٨٦				
		٢٠	٠,٦٧٧				
معامل ألفا للبعد	٠,٧٧٣	معامل ألفا للبعد	٠,٧١١	معامل ألفا للبعد	٠,٦٠٤	معامل ألفا للبعد	٠,٥٩٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" انحصرت بين (٠,٤٢٠)، (٠,٧٦٦) وهي أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعني أن جميع مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات مقياس النهوض الأكاديمي. كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس النهوض الأكاديمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس النهوض الأكاديمي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي بالدرجة الكلية

معاملات الارتباط	النهوض الأكاديمي
**,٨٤٩	التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية
**,٨٤٧	قيمة المهمة
**,٦٩٥	المتابعة
**,٣٧٨	الاستعانة بالزملاء

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٣٧٨)، (٠,٨٤٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على ثبات أبعاد مقياس النهوض الأكاديمي.

ب) الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط لمقياس النهوض الأكاديمي بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية		قيمة المهمة		المتابعة		الاستعانة بالزملاء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٥	**,٦٥٩	١	**,٥٨٥	١٥	**,٦٦١	١٣	**,٧٧٩
٧	**,٦٨٧	٢	**,٥٨٠	٢١	**,٧٠١	١٧	**,٧٧٦
٨	**,٥٦٨	٣	**,٥١٢	٢٢	**,٥٣٢	٢٥	**,٦٧٦
١٤	**,٦٦٩	٩	**,٥٧١	٢٦	**,٦٤٥		
١٨	**,٦٤٦	١٠	**,٦١٤	٢٧	**,٥٨٧		
١٩	**,٧٣٠	١١	**,٦٢٢				
٢٤	**,٦١٧	١٢	**,٥٦٩				
		٢٠	**,٥٧٧				

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الفرعي الذي تنتمي إليه انحصرت بين (٠,٥١٢، ٠,٧٧٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات مقياس النهوض الأكاديمي. الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب كل من الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي، وصل عدد مفردات المقياس في صورته النهائية إلى (٢٣) مفردة موزعة على أربعة أبعاد التخطيط لإنجاز المهام الأكاديمية (٤-٥-٦-١٢-١٥-١٦-٢٠)، قيمة المهمة (١-٢-٣-٧-٨-٩-١٠-١٧)، المثابرة (١٣-١٨-١٩-٢٢-٢٣)، الإستعانة بالزملاء (١١-١٤-٢١).

ثانياً: مقياس المساندة الاجتماعية:

أعدت الباحثة هذا المقياس بعد الاطلاع على بعض البحوث السابقة، مثل بحث كل من (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠١٠)، (Talwar & Rahman, 2013)، ونظراً لأنه لم تحصل الباحثة على مقياس يناسب عينة البحث الحالي والبيئة العربية حيث أن معظم البحوث العربية اعتمدت على ترجمة مقياس المساندة الاجتماعية لـ (Zimet et al., 1988)، وقد تم تحديد مصادر المساندة الاجتماعية في ثلاثة مصادر رئيسية وهي المساندة من الأسرة والأقارب، والمساندة من الأصدقاء، والمساندة من الآخرين بناء على اتفاق البحوث السابقة على هذه المصادر، وبناء على ذلك تم صياغة (٣١) مفردة تعبر عن المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية ليصبح البعد الأول يحتوي على (١٣) مفردة، والبعد الثاني يحتوي على (١٠) مفردات، والبعد الثالث يحتوي على (٨) مفردات، وتم عرضها على المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس التربوي وقسم الصحة النفسية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين؛ تم تعديل صياغة بعض المفردات، والإبقاء على جميع المفردات، وطريقة الاستجابة على مقياس المساندة الاجتماعية تتم من خلال مقياس متدرج من أربع نقاط على شكل مقياس ليكرت هي (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، وتأخذ درجات (٥-٤-٣-٢-١)، وجميع المفردات تصحح في الاتجاه الموجب ولا يوجد مفردات سالبة.

أ) صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

المساندة الاجتماعية من الآخرين		المساندة الاجتماعية من الأصدقاء		المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٨٤	٢٤	**٠,٦٧٨	١٤	**٠,٦٢١	١
**٠,٦٧٤	٢٥	**٠,٧٢٨	١٥	**٠,٦٨٩	٢
**٠,٧٣٢	٢٦	**٠,٧٣٥	١٦	**٠,٦٦٦	٣
**٠,٧٥٨	٢٧	**٠,٥٩٩	١٧	**٠,٣٩٨	٤
**٠,٦٩٥	٢٨	**٠,٧٩٦	١٨	**٠,٤٨٨	٥
**٠,٧٥٦	٢٩	**٠,٧٦٢	١٩	**٠,٧٠٨	٦
**٠,٧٢١	٣٠	**٠,٥٦٨	٢٠	**٠,٧٠٢	٧
**٠,٧١٤	٣١	**٠,٦٧٣	٢١	**٠,٤٢٣	٨
		**٠,٥٦٤	٢٢	**٠,٦١٩	٩
		**٠,٧٣٩	٢٣	**٠,٦٧١	١٠
				**٠,٦١٤	١١
				**٠,٦٧٠	١٢
				**٠,٦٤٤	١٣

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٣٩٨)، (٠,٧٩٦) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس المساندة الاجتماعية.

ب) ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

تم حساب معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد فرعي على حدة (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٥٢٢)، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٨) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس المساندة الاجتماعية
(في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)**

المساندة الاجتماعية من الآخرين		المساندة الاجتماعية من الأصدقاء		المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب	
معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة
٠,٩٠٥	٢٤	٠,٩٠٤	١٤	٠,٨٨٨	١
٠,٩٠٦	٢٥	٠,٩٠١	١٥	٠,٨٨٥	٢
٠,٩٠٠	٢٦	٠,٩٠١	١٦	٠,٨٨٦	٣
٠,٨٩٨	٢٧	٠,٩٠٩	١٧	٠,٩٠١	٤
٠,٩٠٤	٢٨	٠,٨٩٧	١٨	٠,٨٩٥	٥
٠,٨٩٨	٢٩	٠,٨٩٩	١٩	٠,٨٨٤	٦
٠,٩٠٠	٣٠	٠,٩١٣	٢٠	٠,٨٨٤	٧
٠,٩٠٢	٣١	٠,٩٠٤	٢١	٠,٨٩٦	٨
		٠,٩١١	٢٢	٠,٨٨٨	٩
		٠,٩٠١	٢٣	٠,٨٨٧	١٠
				٠,٨٨٩	١١
				٠,٨٨٧	١٢
				٠,٨٨٧	١٣
٠,٩١٣	معامل ألفا	٠,٩١٣	معامل ألفا	٠,٨٩٧	معامل ألفا

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة وانحصرت بين (٠,٨٨٥، ٠,٩١٣)، وهذا يعني أن جميع مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، فيما عدا مفردة رقم (٤) في البعد الأول المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب، فقد وجد أن تدخل هذه المفردة يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، ومن ثم تم حذفها. كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وذلك بعد حذف المفردة رقم (٤) من البعد الأول، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية

معاملات الارتباط	ابعاد المساندة الاجتماعية
**٠,٧١١	الأسرة والأقارب
**٠,٧٨١	الأصدقاء
**٠,٧٩٣	الآخرين

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٧٩٣ ، ٠,٧١١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على ثبات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية.

ج) الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف المفردة رقم (٤) من البعد الأول، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط لمقياس المساندة الاجتماعية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

المساندة الاجتماعية من الآخرين		المساندة الاجتماعية من الأصدقاء		المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٧٧٠	٢٤	**٠,٧٤٥	١٤	**٠,٦٨٤	١
**٠,٧٦٥	٢٥	**٠,٧٨٥	١٥	**٠,٧٤٨	٢
**٠,٨٠١	٢٦	**٠,٧٩٢	١٦	**٠,٧٣٦	٣
**٠,٨٢٣	٢٧	**٠,٦٧٧	١٧	**٠,٥٤٥	٥
**٠,٧٦٣	٢٨	**٠,٨٤٢	١٨	**٠,٧٨١	٦
**٠,٨١٧	٢٩	**٠,٨١٦	١٩	**٠,٧٧٦	٧
**٠,٧٩٧	٣٠	**٠,٦٧٠	٢٠	**٠,٥٠٥	٨
**٠,٧٨٧	٣١	**٠,٧٤١	٢١	**٠,٧٠٥	٩
		**٠,٦٥٢	٢٢	**٠,٧٣٣	١٠
		**٠,٧٩٦	٢٣	**٠,٦٩٠	١١
				**٠,٧٤١	١٢
				**٠,٧٣٢	١٣

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٨٦٣، ٠,٥٠٥) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات مقياس المساندة الاجتماعية.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب كل من الثبات والاتساق الداخلي والصدق لمقياس المساندة الاجتماعية وحذف عبارة واحدة لعدم دلالتها، وصل عدد مفردات المقياس في صورته النهائية إلى (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، **المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢)**، **المساندة الاجتماعية من الأصدقاء (١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢)**، **المساندة الاجتماعية من الآخرين (٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)**.

ثالثاً: مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

أعدت الباحثة مقياس فاعلية الذات الأكاديمية بعد الاطلاع على البحوث السابقة والإطار النظري المرتبط بهذا المتغير والتعمق فيه، وقد اعتمدت الباحثة في تحديد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية على البحوث السابقة مثل بحث كل من (نبيل فضل، ٢٠١٠)، (Dullas, 2018)، وتم الاستقرار على ثلاثة أبعاد هي التحكم المدرك، واتخاذ القرار الموجه ذاتياً، والثقة في إنجاز المهام الأكاديمية، وبناء على ذلك تم صياغة (٣٠) مفردة تعبر عن فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الجامعية بواقع (١٠) مفردات لكل بعد، وتم عرضها على المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس التربوي وقسم الصحة النفسية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين؛ تم تعديل صياغة بعض المفردات، وتم حذف مفردة بحيث أصبح عدد مفردات المقياس (٢٩) مفردة، وطريقة الاستجابة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية تتم من خلال مقياس متدرج من أربع نقاط على شكل مقياس ليكرت هي (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، وتأخذ درجات (٥-٤-٣-٢-١)، وجميع المفردات تصحح في الاتجاه الموجب ولا يوجد مفردات سالبة.

أ) صدق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية		اتخاذ القرار الموجه ذاتيا		التحكم المدرك	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٥٨٢	٣	**٠,٤٧٧	٢	**٠,٤٩٨	١
**٠,٦٠٣	٦	**٠,٤٢٤	٥	**٠,٤٧٣	٤
**٠,٥٢٣	٩	**٠,٥٤١	٨	**٠,٥٠٠	٧
**٠,٥١٧	١٢	**٠,٥٢١	١١	**٠,٥٧٢	١٠
**٠,٥٣٧	١٥	**٠,٥٠٩	١٤	**٠,٥٦٧	١٣
**٠,٥٩١	١٨	**٠,٣٧٧	١٧	**٠,٦٠٩	١٦
**٠,٦١٩	٢١	**٠,٤٥٩	٢٠	**٠,٥٤٣	١٩
**٠,٦٦٧	٢٤	**٠,٤٣٤	٢٣	**٠,٤٣٣	٢٢
**٠,٥٤٩	٢٧	**٠,٥٢٥	٢٦	**٠,٤٧٠	٢٥
		**٠,٤٤٨	٢٩	**٠,٣٧٩	٢٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٣٧٧)، (٠,٦٦٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

ب) ثبات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

تم حساب معامل الثبات لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد فرعي على حدة (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٥٢٢)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية		اتخاذ القرار الموجه ذاتيا		التحكم المدرك	
معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة
٠,٨٣٦	٣	٠,٧٧٩	٢	٠,٨٠٥	١
٠,٨٣٣	٦	٠,٧٨٥	٥	٠,٨٠٨	٤
٠,٨٤٣	٩	٠,٧٧١	٨	٠,٨٠٥	٧
٠,٨٤٢	١٢	٠,٧٧٣	١١	٠,٧٩٧	١٠
٠,٨٤٠	١٥	٠,٧٧٥	١٤	٠,٧٩٧	١٣
٠,٨٣٤	١٨	٠,٧٩١	١٧	٠,٧٩٣	١٦
٠,٨٣١	٢١	٠,٧٨١	٢٠	٠,٨٠١	١٩
٠,٨٢٨	٢٤	٠,٧٨٣	٢٣	٠,٨١٢	٢٢
٠,٨٢٨	٢٧	٠,٧٧٤	٢٦	٠,٨٠٨	٢٥
		٠,٧٨٢	٢٩	٠,٨١٧	٢٨
٠,٨٥٢	معامل ألفا	٠,٧٩٧	معامل ألفا	٠,٨٢١	معامل ألفا

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" انحصرت بين (٠,٧٧١)، و(٠,٨٤٣)، وجميعها أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعني أن جميع مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٣) معاملات ارتباط أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية بالدرجة الكلية

معاملات الارتباط	فاعلية الذات الأكاديمية
**٠,٩٤٠	التحكم المدرك
**٠,٩١٠	اتخاذ القرار الموجه ذاتياً
**٠,٩٠١	الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٩٠١)، و(٠,٩٤٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على ثبات أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

ج) الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٤) معاملات الارتباط لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية		اتخاذ القرار الموجه ذاتياً		التحكم المدرك	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٦٧٥	٣	**٠,٥٩٥	٢	**٠,٦١٠	١
**٠,٦٩٨	٦	**٠,٥٥٦	٥	**٠,٥٨١	٤
**٠,٦٥٦	٩	**٠,٦٥٣	٨	**٠,٦٢٢	٧
**٠,٦٤١	١٢	**٠,٦٤٩	١١	**٠,٦٨٩	١٠
**٠,٦٤٨	١٥	**٠,٦٢٢	١٤	**٠,٦٧٦	١٣
**٠,٦٨٩	١٨	**٠,٥٣٠	١٧	**٠,٧٠٦	١٦
**٠,٧٢٢	٢١	**٠,٥٩٤	٢٠	**٠,٦٤٥	١٩
**٠,٧٤١	٢٤	**٠,٥٦٠	٢٣	**٠,٥٦٩	٢٢
**٠,٦٥٦	٢٧	**٠,٦٣٠	٢٦	**٠,٥٧٣	٢٥
		**٠,٥٧٦	٢٩	**٠,٥١٥	٢٨

(**) دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط انحصرت بين (٠,٧٤١، ٠,٥١٥)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب كل من الثبات والاتساق الداخلي والصدق لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية والإبقاء على جميع مفردات المقياس، وبالتالي فالمقياس في صورته النهائية (٢٩) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي التحكم المدرك (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨)، واتخاذ القرار الموجه ذاتياً (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩)، والثقة في إنجاز المهام الأكاديمية (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقات موجبة دالة إحصائياً بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية بأبعادها وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادها لدى طلبة جامعة الزقازيق". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" Pearson، وتمثل معاملات الارتباط في الجدول رقم (١) التالي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجات النهوض الأكاديمي ودرجات كل من المساندة الاجتماعية

وفاعلية الذات الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية) (ن=٥٠٠ طالباً وطالبة)

المتغيرات		معاملات الارتباط مع درجات المساندة الاجتماعية					معاملات الارتباط مع درجات فاعلية الذات الأكاديمية	
الدرجة الكلية	المساندة من الأسرة	المساندة من الأصدقاء	المساندة من الآخرين	الدرجة الكلية	التحكم	اتخاذ القرار	الثقة في إنجاز	الدرجة الكلية
لقياس النهوض الأكاديمي	والأقارب	٢٥٦,٠٠٠*	٣٢٣,٠٠٠*	٤٤٨,٠٠٠*	٦٧٧,٠٠٠*	٦٥٣,٠٠٠*	٥٥٠,٠٠٠**	٦٧٢,٠٠٠**

(**) دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين النهوض الأكاديمي بكل من المساندة الاجتماعية بأبعادها وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادها. ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول: الذي أسفر عن وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية؛ حيث أنه من المنطقي عند توافر يد المساعدة من قبل أسرة الطالب الذين يقدمون له الدعم المادي

والمعنوي من حيث تشجيعه على المذاكرة ومساعدته في وضع الخطط الدراسية وأداء أي أعمال في المنزل وأيضاً مساعدته في حل مشكلاته، أو المساعدة من قبل الأصدقاء للطالب وهذه المساعدة تكون محببة للطالب ويستجيب لها جيداً حيث أنهم مقربين له أو من قبل أشخاص آخرين سواء زملاء دراسته أو جيرانه أو أساتذته؛ فإن هذا الدعم الذي يقدم طواعية من قبلهم دون طلب يعتبر بمثابة قوة دافعة للطالب للتصدي ومواجهة التحديات والعقبات الأكاديمية ومحاولة حل المشكلات التي تعترض طريقه من أجل تحقيق تحصيل أكاديمي أفضل وبالتالي النجاح الأكاديمي، ومن جانب آخر فإن اعتقاد الطالب بقدراته وإمكاناته وثقته بنفسه يجعله يسيطر على السلوك الصادر منه والأداء بشكل جيد ومحاولة حل أي عقبة تواجهه دون مساعدة أحد فينجز المهام المطلوبة منه ويكتف مذكرته استعداداً للإمتحانات، وكل ذلك يُمكنه من تخطي أي صعاب وتحديات تعترض طريقه أثناء يومه الأكاديمي ومن ثم يستطيع الطالب النهوض أكاديمياً وتحقيق التفوق الأكاديمي.

ولمناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح أن الفرض تحقق كلياً، وتتفق هذه النتيجة مع بحوث (Collie et al., 2016)؛ (Fathi & Jamalabadi, 2017) حيث أسفرت نتائجهما عن وجود تأثيرات ودعم من المساندة الاجتماعية على النهوض الأكاديمي مما يدل على وجود علاقة بينهما، واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع بحث كل من (Carrington, 2013)؛ (Abdullah, 2017) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين النهوض الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع بحث (Brady, 2016) الذي أسفر عن وجود علاقة سالبة وغير دالة بين النهوض الأكاديمي والمساندة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: "لا يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما لدى طلبة جامعة الزقازيق". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise، وقد أسفر عن أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (٠,٤٩٠)، وقيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط المتعدد) (R^2) يساوي (٠,٢٤٠) وهذا يعني أن (المساندة

الاجتماعية من الأسرة والأقارب والمساندة الاجتماعية من الآخرين) تفسران نحو (٢٤%) من التباين الكلي في درجات النهوض الأكاديمي، وبالنسبة لفاعلية الذات الأكاديمية فقد أسفر عن أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (٠,٦٩٤)، وقيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط المتعدد) (R²) يساوي (٠,٤٨١) وهذا يعني أن (التحكم المدرك واتخاذ القرار الموجه ذاتياً) تفسران نحو (٤٨,١%) من التباين الكلي في درجات النهوض الأكاديمي، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لكل منهما:

جدول (١٦) : نتائج تحليل تباين الانحدار عند التنبؤ بالنهوض الأكاديمي

من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	المنسوب إلى الانحدار	١٦١٧٨,٤٦٦	٢	٨٠٨٩,٢٣٣	٧٨,٣٨٣	٠,٠١
	البواقي	٥١٢٩١,١٢٦	٤٩٧	١٠٣,٢٠١		
فاعلية الذات الأكاديمية	المنسوب إلى الانحدار	٣٢٤٧٠,٣٣٠	٢	١٦٢٣٥,١٦	٢٣٠,٥٤٤	٠,٠١
	البواقي	٣٤٩٩٩,٢٦٢	٤٩٧	٧٠,٤٢١		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لـ (المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والآخرين) على النهوض الأكاديمي، ولـ (التحكم واتخاذ القرار الموجه ذاتياً) على النهوض الأكاديمي.

جدول (١٧) : نتائج تحليل تباين لتحليل الانحدار عند التنبؤ بالنهوض الأكاديمي

من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادهما

المتغيرات	المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	الثابت	٤٧,٤٤	٢,٩٤	-	١٦,١٦	٠,٠١
	المساندة الاجتماعية من الأسرة	٠,٥٥	٠,٠٦	٠,٣٩	٩,١٧	٠,٠١
	المساندة الاجتماعية من الآخرين	٠,٢٧	٠,٠٦	٠,١٨	٤,١٦	٠,٠١
فاعلية الذات الأكاديمية	الثابت	٢٦,٢٤	٢,٧٠	-	٩,٦٩	٠,٠١
	التحكم المدرك	٠,٨٦	٠,١٢	٠,٤٤	٧,٢١	٠,٠١
	اتخاذ القرار الموجه ذاتياً	٠,٥٧	٠,١٢	٠,٢٨	٤,٦٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للثابت ومعاملات الانحدار المتعدد المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والمساندة الاجتماعية من الآخرين دالة إحصائياً، كما أن قيمة

"ت" للثابت ومعاملات الإنحدار المتعدد للتحكم المدرك واتخاذ القرار الموجه ذاتياً دالة إحصائياً، ومن ثم يمكن التنبؤ منهم بالنهوض الأكاديمي، ويمكن صياغة معادلات التنبؤ كما يلي:

النهوض الأكاديمي = $47,44 + 0,55$ (المساندة من قبل الأسرة والأقارب) + $0,27$ (المساندة من قبل الآخرين)

النهوض الأكاديمي = $26,34 + 0,86$ (التحكم المدرك) + $0,57$ (اتخاذ القرار الموجه ذاتياً)

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني: الذي أسفر عن عدم إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من مساندة الأصدقاء لأن هذه المساندة لها جانب سلبي حيث أن أصدقاء السوء يدفعون الطالب إلى الإهمال وعدم المذاكرة ويصعبون الأمر عليه فتتفاقم مشكلاته ويتعثر في دراسته وتكثر التحديات الأكاديمية التي تعترض طريقه وبالتالي لا يستطيع النهوض أكاديمياً؛ بينما أسفر أيضاً عن إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من مساندة الأسرة ومساندة الآخرين متمثلين في زملاء الدراسة والجيران والأساتذة حيث يمثلون جانب إيجابي للطالب فيقدمون له المساعدة المادية والمعنوية وتشجيعه وتقديم الرعاية والاهتمام له لتهيئة بيئة سوية إيجابية يكون قادر على التصدي للصعوبات والعقبات والمشكلات الأكاديمية التي تواجهه والتغلب عليها.

وبالنسبة لتفسير إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من التحكم المدرك واتخاذ القرار الموجه ذاتياً، فالطالب الذي يعتقد أن بإمكانه السيطرة على المواقف والأحداث التي يمر بها، أي يُغير الظروف التي يمر بها للأفضل أو يبتعد عن الظروف التي لا يرغب بها لأنه بذلك يتحكم في الموقف ويكون تحت تصرفه فيستطيع فهم أي عقبة تعترض طريقه ومواجهتها والتصدي لها، كما أن الطالب متحمل المسؤولية، معتمد على ذاته، وقادر على اتخاذ قراراته اليومية بنفسه، واثق بذاته، يستطيع مواجهة والتصدي وحل المشكلات التي تعترض طريقه دون أي مساعدة من المحيطين؛ لذلك يستطيع أن ينهض أكاديمياً ويتغلب على جميع التحديات اليومية التي تواجهه في يومه الدراسي، أما فيما يخص عدم إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية؛ حيث أن المبالغة في اعتزاز الطالب بقدراته من أجل أن يحل مشكلاته يعرضه للغرور لأن الغرور يمثل المبالغة في الثقة بالذات في فعل شيء فيشعر أنه الأفضل ولا داعي لتحقيق الأهداف وأداء المهام الأكاديمية فينخفض مستوى تحصيله الأكاديمي ويتعرض للفشل الأكاديمي أي لا يستطيع أن ينهض أكاديمياً.

ولمناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح أن الفرض تحقق جزئياً حيث أسفر عن أنه لا يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من مساندة الأصدقاء وتتفق هذه النتيجة مع بحث (Brady, 2016)، كما أسفر عن أنه لا يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من بعد الثقة في إنجاز المهام الأكاديمية والدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية، بينما أمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والآخرين؛ وأمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من خلال التحكم المدرك واتخاذ القرار الموجه ذاتياً وتتفق هذه النتيجة مع بحث (Carrington, 2013).

توصيات البحث:

- العمل على توفير بيئة جامعية بها كافة الإمكانيات والموارد وكذلك التكنولوجيا التي تساعد الطلبة على حل أي مشكلة أو عقبة تواجههم خلال يومهم الأكاديمي.
- إعداد ندوات للأسرة والأصدقاء والأساتذة والمحيطين بالطالب لتعريفهم بأهمية تقديم الدعم الإيجابي للطلاب لمساعدته على التأقلم مع الضغوط والمشكلات الأكاديمية التي تواجهه في الجامعة.
- عقد دورات وورش عمل من قبل الجامعة لتدريب الطلبة على كيفية التغلب على العقبات الأكاديمية والنهوض أكاديمياً.
- ضرورة توعية الطلبة بأهمية الاندماج الجامعي من قبل الأساتذة بالجامعة لأن ذلك يؤثر على دراستهم وتحصيلهم الأكاديمي وقدرتهم على حل مشكلاتهم الأكاديمية ونهوضهم أكاديمياً.
- إشراك الطلبة في المهام والتكليفات الأكاديمية والأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية لتنمية ثقتهم بأنفسهم وتعزيز قدراتهم وإمكانياتهم من أجل الأداء بشكل جيد مما ينعكس بشكل إيجابي على تخطي أي عقبة تعترض طريقهم وحل أي مشكلات تواجههم في يومهم الأكاديمي أي النهوض الأكاديمي.

البحوث المقترحة:

- ١- النهوض الأكاديمي في ضوء النوع والمرحلة الدراسية.
- ٢- النهوض الأكاديمي لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم من طلبة المرحلة الثانوية.
- ٣- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- العلاقة بين المساندة الأكاديمية والرفاهية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٥- الاندماج الجامعي وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة، دار الفكر العربي.
- سوسن إبراهيم شلبي (٢٠١٥). بروفييلات النهوض الدراسي وقلق الاختبار في علاقتها بالإنشغال المدرسي والتحصيل باستخدام التحليل العنقودي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ٢٣ (٢)، ٢٩-٩٧.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠ (٨١)، ٢٦٨-٣٥٠.
- محمد شحاتة ربيع (٢٠١١). علم النفس الإجتماعي. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منال محمود مصطفى (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (٤)، ٥٣٣-٦٣٣.
- نبيل فضل شرف الدين (٢٠١٠). تطوير نموذج تعليمي توافقي وتأثيره في فاعلية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا التربوية. المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني (الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي) - مصر، ١، ٤١٢-٤٤٩.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Abdullah, N. A. (2017). Academic buoyancy, academic self-efficacy and the linking role of goal valuation. *Master Thesis*, National Institute of Education, Nanyang Technological University.
- Arastaman, G., & Özdemir, M. (2019). Relationship Between Academic Aspiration, Academic Self-Efficacy and Cultural Capital as Perceived by High School Students. *Education and Science*, 44(197), 105-119.

- Brdar, I., Rijavec, M., & Loncaric, D. (2006). Goal Orientations, coping with school failure and school achievement. *European Journal of Psychology of Education*, 21(1), 53-70.
- Carrington, C. C. (2013). Psycho - educational factors in the prediction of academic buoyancy in second life. *PH. D. Thesis*, Harold Abel School of Social and Behavioral Sciences, Capella University.
- Collie, R. J., Martin, A. J., Bottrell, D., Armstrong, D., Ungar, M., & Liebenberg, L. (2016). Social support, academic adversity and academic buoyancy: A person-centered analysis and implications for academic outcomes. *Educational Psychology*, 37(5), 550-564.
- Colmar, S., Liem, G. A. D., Connor, J., & Martin, A. J. (2019). Exploring the relationships between academic buoyancy, academic self-concept, and academic performance: a study of mathematics and reading among primary school students. *Educational Psychology*, 39(8) 1-22.
- Datu, J. A. D., & Yuen, M. (2018). Predictors and Consequences of academic buoyancy: a Review of literature with implications for educational psychological research and practice. *Contemporary School Psychology*, 22(3), 207-212.
- Dullas, A. R. (2018). The Development of Academic Self-Efficacy Scale for Filipino Junior High School Students. *Frontiers in Education*, 3(19), 1-14.
- Fathi, D. & Jamalabadi, M. (2017). The study of examined mediating role of resiliency in the perception of academic support and academic buoyancy. *Education Strategies in Medical*, 10(4), 263-269.
- Frydenberg, E. (2018). Self-efficacy. In R. J. Levesque (Ed.), *Encyclopedia of Adolescence* (3380-3386). New York: Springer International Publishing.
- Gellor, J. P. (2019). A structural model of academic buoyancy, aptitude, and school environment on the mathematics achievement of pre-service teachers. *Journal of Education in Black Sea Region*, 4(2), 96-115.
- Kim, B., Jee, S., Lee, J., An, S., & Lee, S. M. (2018). Relationships between social support and student burnout: A meta-analytic approach. *Stress and Health*, 34(1), 127-134.

- Lam, B. H. (2019). *Social support, well-being, and teacher development*. Singapore: Springer.
- Locke, E. A., & Latham, G. P. (2002). Building practically useful theory of goal setting and task motivation: A 35-year odyssey. *American Psychologist*, 57(9), 705–717.
- McMahon, S. D., & Felix, E. (2014). Social Support and Self-Worth Among African-American Youth. In A. C. Michalos (Ed.). *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research* (6169-6174).
- Martin, A. J. (2001). The Student Motivation Scale: A tool for measuring and enhancing motivation. *Journal of Psychologists and Counselling in Schools*, 11, 1-20.
- Martin, A.J., Marsh, H.W., & Debus, R.L. (2003). Self-handicapping and defensive pessimism: A model of self-protection from a longitudinal perspective. *Contemporary Educational Psychology*, 28, 1-36.
- Martin, A, J. (2007). Examining a multidimensional model of student motivation and engagement using a construct validation approach. *British Journal of Educational Psychology*, 77(2), 413-440.
- Martin, A. J. (2014). Academic buoyancy and adaptability: How to help students deal with adversity and change. In H. Street & N. Porter (Eds.). *Better than OK: Helping young people to flourish at school and beyond* (51-55). Fremantle, WA: Fremantle Press.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in The Schools*, 43(3), 267-281.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008A). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology*, 46(1), 53-83.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008B). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity among school personnel and students. *Journal of Psychometric Assessment*, 26(2), 168-184.

- Martin, A. J., Colmar, S. H., Darey, L. A., & Marsh, H. W. (2010). Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation: Do the 5CS' hold up over time. *British Journal of Educational Psychology*, 80(3), 473-496.
- Putwain, D. W., & Daly, A. L. (2013). Do clusters of text anxiety and academic buoyancy differentially predict academic performance?. *Learning and Individual Differences*, 27, 157-162.
- Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas-Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping?. *Anxiety stress & Coping*, 25(3), 349-358.
- Rachmayanti, D., & Suharso, P. L. (2017). Relation between academic buoyancy and career adaptability in 9th Grade students. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 139, 124-129.
- Reisy, J., Dehghani, M., Javanmard, A., Shojaei, M., & Naeimian, P. M. (2014). Analysis of the mediating effect of academic buoyancy on the relationship between family communication pattern and academic buoyancy. *Journal of Educational and Management Studies*, 4(1), 64-70.
- Rohinsa, M., Cahyadi, S., Djunaidi, A., & Iskandar, Z. (2019). The Role of Personality Traits in Predicting Senior High School Students' Academic Buoyancy. *The journal of Social Sciences Research*, 5(9), 1336-1340.
- Sabzi, N., Fooladchang, M. (2015). The mediating role of motivational beliefs in the relationship between perceived social support and academic buoyancy. *Journal of Education Studies*, 1(2), 26-51.
- Sachitra, V., & Bandara, U. (2017). Measuring the academic self-efficacy of undergraduates: The role of gender and academic year experience. *World Academy of Science, Engineering and Technology*, 11(11), 2320-2325.
- Sagone, E., & De Caroli, M. E. (2014). Locus of control and academic self-efficacy in university students: the effects of Self-concepts. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 114, 222-228.
- Sharma, H. L., & Nasa, G. (2014). Academic self-efficacy: a reliable predictor of educational performances. *British Journal of Education*, 2(3), 57-64.

- Sifers, S. K. (2018). Social Support. In R. J. Levesque (Ed.), *Encyclopedia of Adolescence* (3708-3714). New York: Springer International Publishing.
- Smith, M. (2016). Forget Resilience, it's about academic buoyancy. *Essential Weekly Intelligence for the education professional*, (5190), 28-34.
- Talwar, P., & Rahman, M. F. A. (2013). Perceived Social Support among University Students in Malaysia: A Reliability Study. *Malaysian Journal of Psychiatry*, 22(1), 1-9 .
- Victoriano, J. R. (2016). An Investigation of generalizability of buoyancy from academics to athletics. *Master Thesis*, Agricultural and Mechanical College, Louisiana State University.
- Xu, X., Lou, L., Wang, L., & Pang, W. (2017). Adolescents' perceived parental psychological control and test anxiety: Mediating role of academic self-efficacy. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 45(9), 1573-1583.
- Yu, K., & Martin, A. J. (2014). Personal best (PB) and 'classic' achievement goals in the Chinese context: Their role in predicting academic motivation, engagement, and buoyancy. *Educational Psychology: An International Journal of Experimental Educational Psychology*, 34(5), 635-658.
- Yun, S., Hiver, P., & Al-Hoorie, A. H. (2018). Academic buoyancy: Exploring learners' everyday resilience in the language classroom. *Studies in Second Language Acquisition*, 40(4), 805-830.
- Zhang, Z., & McNamara, O. (2018). *Undergraduate student engagement Theory and Practice in China and the UK*. Singapore: Springer.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- Brady, C. (2016). The role of social support on academic buoyancy and academic stress. 1-35. <http://hdl.handle.net/11021/33424> 6/2/2020